رؤساء الجاليات اليمنية في المملكة العربية السعودية يتحدثون لـ(الثورة):

تجريح ورثة الانبياء تجاوز للخطوط الحمراء الدينية والوطنية

توصيات بيان العلماء استخرجت من كتاب الله وسنة رسوله

إغلاق المدارس والجامعات لحرمان الطلاب من التعليم محرم شرعا

■ تواصل صفحة المغتربين استطلاع آراء العديد من رؤساء الجاليات اليمنية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية حول مايتعرض له اليوم الوطن من مؤامرة تستهدف المجتمع اليمني بكافة مكوناته وشرائحه أكان ذلك على الصعيد السياسي كتدويل قضايا اليمن والتي جعلت المجتمع الغربي يتحكم بمصير بلادنا أو على الصعيد الاقتصادي كقطع الكهرباء والماء وارتفاع الأسعار أو مهاجمة المعسكرات لقتل الجنود الذين يؤدون واجبهم الوطني في حماية سيادة الوطن وأمنه واستقراره وقالوا في أحاديثهم لصفحة المغتربين بأن اللقاء المشترك تجاوز الخطوط الحمراء الدينية والوطنية من خلال إغلاق المدارس والجامعات بالإضافة للإيعاز إلى من وصفوا بالخطابة لتجريح العلماء الأفاضل ورثة الانبياء لقولهم كلمة الحق التي أنزلها الله سبحانه وتعالى على عباده الصالحين لتحريم سفك دماء المسلمين تفاصيل أكثر في الحوار التالي:

استطلاع/ علي غالب الأبارة

■ البداية كانت مع الأخ طه محمد نعمان الحميري رئيس مجلس التنسيق الأعلى للجالية في المملكة العربية السعودية رئيس الجالية اليمنية في العاصمة السعودية الرياض الذي بدأ حديثه قائلاً:

● طه الحميري

بمناسبة اليوم الوطني للمغتربين اليمنيين الذي يصادف غداً الاثنين يسرني أن أتقدم عبر صحيفة «الثورة» الغراء بأصدق التهاني وأطيب التبريكات إلى قيادتنا السياسية بزعامة فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة اليمنية٢٦ «سبتمبر، ١٤اكتوبر،٣٠نوفمبر»، والتهنئة موصولة أيضاً لجميع إخواننا المغتربين في جميع بلدان المهجر عموماً والمملكة العربية السعودية خصوصاً.

نعتز ببيان العلماء

■ وبالعودة إلى سؤالك فإن ما تمر به بلادنا من أزمة سياسية خانقة ألحقت أضراراً بالغة بمقدرات ومكتسبات الاقتصاد الوطني حتى أصبح الوضع في وطننا الحبيب لا يسر أحداً من الناس جراء هذه الأزمة التي تجاوزت الثوابت الوطنية والتي كنا نعتقد أنها من المقدسات، لعل أبرزها تجريح علماء اليمن الأجلاء الذين يعتبرون ورثة الأنبياء من قبل أشخاص نأسف أن تصل شتائمهم إلى علماء الأمة اليمنية حتى أننا صرنا نرثي لهؤلاء أنهم لا يحترمون هذه القامات التي نتفاخر ونعتز ببيانهم الذي يدعو جميع الفرقاء السياسيين إلى الاحتكام لكتاب الله وسنة نبيه ووجوب طاعة ولي الأمر امتثالا لقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» ولقد راجعت بيان العلماء فوجدته يحرم سفك الدماء ويحرم الاعتداء على المؤسسات التعليمية وإغلاق المدارس والجامعات وغير ذلك من الأمور التي ثبت للجميع أن ماصدر عن علمائنا الأجلاء يعتبر من صلب مهامهم الدينية والوطنية.

الحوار عين الصواب

■ واستطرد الحميري حديثه قائلاً: إنني أدعو أحزاب اللقاء المشترك إلى الاستجابة لدعوات الحوار لأن مشاكل الوطن لن تحل بغير الحوار، وإذا كانوا لايريدون الحوار فماذا يريدون؟ هل يريدون الفوضى والعنف وانزلاق الوطن إلى مهاوي الضياع والانهيار الشامل؟ هذه الأسئلة أطرحها برسم قيادة أحزاب اللقاء المشترك لعلها تستجيب لدعوات الحوار الذي لن يحل أزمة الوطن ويلبي مطالب التغيير إلا الحوار باعتباره عين الصواب للجميع.

اليوم الوطني للمغتربين

من جهته تحدث الأخ محمد طالب القرشي رئيس الجالية اليمنية بالطائف قائلاً:

● محمد طالب القرشي

في البدء أجدها فرصة لتقديم أحر التهاني وأصدق التبريكات لفخامة الرئيس/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بمناسبة أعياد الثورة اليمنية واليوم الوطني للمغتربين اليمنيين الذي يصادف يوم العاشر من اكتوبر من كل عام، كما أهنئ إخواني المغتربين في المملكة العربية السعودية بهاتين المناسبتين العزيزتين على قلوبنا.

متفائل بالوصول للحل

وفي مايتعلق بالأزمة السياسية والاقتصادية الراهنة التي تعيشها بلادنا قال رئيس الجالية اليمنية بالطائف:

الواقع أن الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية عرضت بلادنا وأمنها واقتصادها لمرحلة الخطر حتى أننا أصبحنا نخاف من دخول اليمن في أتون الصراع والحرب الأهلية لاسيما بعد فشل المبعوث الأممي جمال بن عمر في بجمع طرفي النزاع السلطة والمعارضة على اتفاق سياسي يحل مشاكل البلاد والوصول بسفينة الوطن إلى بر الأمان.

وما أحب أن أوضحه هنا أنني مازلت متفائلاً بأن عقلاء وحكماء وعلماء اليمن يستشعرون خطورة الوضع الذي تمر به البلاد والذي لن يسلم منه أي فريق والثمن سيدفعه جميع أبناء الشعب مما يستوجب عليهم جميعاً الأخذ في الاعتبار المصلحة الوطنية العليا وتجنيب البلاد ويلات العنف والفوضى التي تعمق الخلافات بين أبناء الوطن الواحد، كما أنه من المخجل والمعيب أن يصل الأمر في بلادنا إلى اغلاق الجامعات والمدارس وحرمان أبنائنا وفلذات أكبادنا من ممارسة حقوقهم الأساسية في مواصلة التعليم، وعندما أكد العلماء على حرمة مايقوم به البعض تجاه المؤسسات التعليمية شنت عليهم الحملات في وسائل الاعلام التي نستنكرها وندين من يقوم بها ونعلن رفضنا الشديد لما يتعرض له علماء اليمن من إساءات وبذاءات لازال يتردد صداها في أكثر من وسيلة اعلامية.

الاهتمام برعاية المغتربين

■ من جانبه يقول الأخ عبده بن محمد الشوخي رئيس الجالية اليمنية في منطقة جازان:

● عبده الشوخي

لعل من الأهمية بمكان الاشارة إلى جملة من الخطوات والاجراءات التي استفاد منها المغتربون اليمنيون في عهد فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وأبرزها توفير الامتيازات والفرص للمغتربين ورجال الأعمال في استثمار أموالهم وتنمية مدخراتهم في النهوض بالاقتصاد الوطني وتعزيز عملية البناء التنموي بالإضافة إلى الاهتمام بقضايا وهموم وتطلعات المغتربين من قبل مسؤولي الدولة والحكومة ونستطيع القول أن ماحظي به قطاع المغتربين في عهد فخامة الرئيس لم يسبق أن حظيت هذه الشريحة بمثل هذا الدعم في تاريخ الهجرة اليمنية، وهذا يعكس مدى الرعاية والاهتمام اللذين توليهما الدولة لهذا القطاع الهام.

التدويل سيعقد الوضع

وأشار رئيس الجالية اليمنية بمنطقة جازان إلى مايتعرض له الوطن من مؤامرة تستهدف المجتمع اليمني بكافة مكوناته وشرائحه سواء كان ذلك على الصعيد السياسي كتدويل قضايا اليمن وجعل المجتمع الغربي يتحكم بمصير بلدنا أو على الصعيد الاقتصادي كقطع الكهرباء والماء وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة إضافة إلى التعدي على أبناء المؤسسة العسكرية والأمنية الذين يقومون بواجبهم الوطني، ومايزيد من قلقنا على الأوضاع في الوطن هو إغلاق المدارس والجامعات وحرمان الطلاب والطالبات من التعليم الذي نعتبره من المقدسات حتى العلماء الأفاضل ورثة الأنبياء تعرضوا للتجريح نتيجة لبيانهم الشهير الذي حرم سفك دماء المسلمين ولا ندري ماهدف من يقوم بهذا العمل وممن ينتقم ومن يريد أن يعاقب هل يريد أن يعاقب وينتقم من أبناء الشعب.

قيادتنا.. وتعاملها الموضوعي

■ وبدوره قال الأخ ناصر علي عامر العزيزي رئيس الجالية اليمنية في منطقة عسير: تهانينا للمغتربين في يومهم الوطني الذي يصادف يوم غد الإثنين العاشر من أكتوبر من كل عام كما أجدها مناسبة للإشادة بدعم ورعاية قيادتنا السياسية ممثلة بفخامة الرئيس / علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية للمغتربين اليمنيين في بلاد المهجر والذين يتميزون بأنهم من أكثر الجاليات اليمنية انتظاماً والتزاماً بعملهم، وبخصوص الأزمة الراهنة فللأمانة أن القيادة السياسية تتعامل مع هذه الأزمة بموضوعية، فهي قدمت الكثير من التنازلات لأنها مؤمنة بأن الحل لايكون إلا يمنيا وأن الحلول التي تأتي من الخارج لن تنجح، ونحن نقول: إنه مهما تباينت نقاط الخلاف السياسي بين مكونات النخبة في الوطن فإن الواجب الوطني يحتم عليهم أن يراعوا مصلحة الوطن العليا لأن سبب هذه الأزمة هو ابتعادهم عن منهج الحوار وافتقادهم لثقافة التسامح والرسول صلى الله عليه وآله وسلم عندما دخل مكة قال لأهل مكة ما أنا فاعل بكم، قالوا أخ كريم وابن أخ كريم فقال اذهبوا فأنتم الطلقاء، والشاهد من الحديث أن التنازل يجب أن يكون من الجميع لمصلحة الوطن، مالم فإن العنف والدمار والخراب سيسود البلاد والعياذ بالله.

مرور تسعة أشهر

ويشاطره الرأي الأخ عبد الغني أحمد الحاج نائب رئيس الجالية اليمنية في منطقة مكة المكرمة حيث قال: حقيقة مرور تسعة أشهر من بداية الأزمة اليمنية واندلاع المظاهرات والاعتصامات أثبت بما لايدع مجالاً للشك أن شعبنا اليمني قد غدا عصياً على اللي والكسر على الرغم مما تترتب عن هذه الأزمة من تداعيات خطيرة ونزاعات مريرة كلفت أبناء الوطن خسائر كبيرة وفادحة حياتياً ومعيشياً وخدماتياً ولم يعد باستطاعته تحمل هذا العناء فما بالك إذا قد وصل الحد بالبعض إلى استهداف العلماء ورثة الأنبياء بالقدح والذم والتجريح إضافة إلى اغلاق المدارس والجامعات وعبر صحيفة الثورة الغراء نقول لهؤلاء اتقوا الله في أنفسكم فالعلماء هم ورثة الأنبياء وهم لم يقولوا شيئاً إلا بدليل فهم أتباع السلف الصالح كما نقول لهم: إن التعليم حق أساسي من حقوق الانسان فلا يحق لأي طرف التعدي على الممتلكات العامة كالجامعات والمدارس وغيرهما، أو حرمان الطلاب والطالبات من حقهم الشرعي في التعليم لأي سبب كان، وبالتالي فنحن نرفض رفضاً قاطعاً إغلاق المدارس والجامعات واستهدافها وجعلها ثكنات عسكرية.

● عبدالغني الحاج

التعليم حق مقدس

■ إلى ذلك يرى الأخ ابراهيم محمد قايد- مغترب -أن من يعتدي على المدارس والجامعات ويحرم الطلاب والطالبات من التعليم وتلقي العلم يستحيل علينا كمغتربين أن نقتنع أن من يقوم بذلك العمل هم حريصون على بناء دولة مدنية حضارية لأن من ينادي ببناء الدولة المدنية الحديثة لايغلق المدارس والجامعات ولايجعل من نفسه معول هدم لمؤسسات التعليم العام الذي يعتبر فريضة من فرائض الدين الاسلامي الحنيف وحقاً من حقوق الانسان، فكيف بنا نراهم اليوم يمنعون أبناءنا وبناتنا من التعليم، ويقتحمون الفصول الدراسية ويروعون الأطفال ويرغمونهم على ترك المدارس تحت تهديد السلاح كما يحصل هذه الأيام في حي الحصبة في العاصمة صنعاء.

وباسم جميع المغتربين ندعو هؤلاء أن يوقفوا تماديهم وغيهم في حرمان الطلاب والطالبات من تلقي العلم وأن يعودوا إلى رشدهم لأنه ليس هناك عمل أفظع من أن تقوم قوى تدعي الوطنية بالتعدي على المدارس والجامعات.

● إبراهيم محمد قائد

وفي الختام لاننسى أن نهنئ المغتربين اليمنيين في عيدهم الوطني الذي استحقوه نتيجة لحبهم لوطنهم وقيادتهم السياسية ودورهم الوطني في رفد خزينة الدولة بالعملة الصعبة، كما لا ننسى أن المغتربين اليمنيين مشهورون بأمانتهم وصدقهم ووفائهم والتزامهم بأداء أعمالهم على أكمل وجه وهذه حقيقة يلمسها ويشاهدها ويراها ويسمعها كل من يتعامل معهم على مر العصور والأيام.

هنأوا بعودة رئيس الجمهورية:

طلاب اليمن بجامعة أسيوط يحتفلون بالعيد الـ49 لثورة الـ 26من سبتمبر

● احتفل الطلاب والباحثون اليمنيون بجامعة أسيوط بجمهورية مصر العربية بالعيد الـ ٤٩لثورة الـ ٢٦من سبتمبر المجيدة ضمن أجواء احتفالية مليئة بحب الوطن، حيث ألقى الطلاب العديد من الكلمات التي دعت إلى الحفاظ على منجزات ثورة السادس والعشرين من سبتمبر وعدم الانسياق وراء المخربين ودعاة الفتن الذين يهددون أمن الوطن ووحدته وسلامة أراضيه، مجددين العهد في الوقت ذاته بالوفاء والبذل والعطاء كل في مجال عمله جندي من جنود اليمن أرض الإيمان والحكمة.

كما عبر الطلاب عن سعادتهم الغامرة بعودة فخامة رئيس الجمهورية سالماً معافى إلى أرض الوطن بعد رحلة علاجية في المملكة العربية السعودية إثر الاعتداء الإرهابي في جامع دار الرئاسة في أول جمعة من رجب الحرام، مشيدين بالروح والحكمة اليمانية التي أظهرها فخامة الرئيس في دعوته لوقف إطلاق النار واختيار الحوار كأساس لا بديل عنه لحل الأزمة السياسية الخانقة التي تمر بها اليمن.

وأكد الطلاب أن التوصل إلى اتفاق يفضي إلى إنهاء الأزمة سيجنب اليمن الانزلاق إلى مربعات العنف، داعين الحكماء والساسة في السلطة والمعارضة إلى بذل المزيد من الجهود الوطنية المخلصة لإخماد الفتنة.

كما هنأ الطلاب أبناء الشعب اليمني كافة بهذه المناسبة الغالية سائلين الله تعالى أن يحل الأمن والسلام في ربوع أرض اليمن وأن تكشف الغمة في القريب العاجل.

انتهاك حرمة التعليم

عبدالله بجاش

■ عندما نزل جبريل عليه السلام على النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم في غار حراء لم يتل عليه صك الصلوات وإنما قال له اقرأ فأجاب الرسول عليه الصلاة والسلام ما أنا بقارئ فكرر عليه جبريل وقال له «اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم» هذا دليل قاطع بأن الله سبحانه وتعالى يدعو عباده إلى التعليم لأنه من المقدسات التي يجب على الناس أن يجعلوا منه حقاً من حقوق أي إنسان لما فيه من فوائد في تنوير العقول والتي تسخر ما تعلمته من علم في شتى المجالات لخدمة مجتمعات وأوطان التقدم والازدهار كما قال الشاعر « العلم يعلي بيوتاً لا أساس لها والجهل يهدم بيت العز والشرف» إذن كيف لنا ونحن نعيش في القرن الحادي والعشرين عصر المعرفة وثورة التكنولوجيا والتي تسابق الزمن ونحن في بلاد السعيدة والحكمة اليمانية تغلق المدارس والجامعات والتي تشكل أساساً في بناء مدارك التلاميذ والطلاب في حب بناء الوطن... أليس ما يحدث هو الجهل بعد أن بدأنا خطوة خطوة إلى الأمام في انتشال أبنائنا من براثن الجهل والأمية إلى الارتقاء بالتعليم منذ فجر ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة واليوم نجد من ينادون بالدولة المدنية والحضارية يهدمون كل ما بنيناه في مجال التعليم نتيجة خلاف سياسي استغله بعض الجهلة الأميين أعداء التعليم لتحويل هذا الخلاف إلى خروج عن طاعة ولي الأمر ليجدها تجار الحروب فرصة لتدمير المدارس والمباني وصولاً إلى تحويل الصرح الجامعي المهيب الناقل إلى عقول الأبناء علماً نستفيد منه إلى ثكنات عسكرية « إذن ففي أي عصر نحن نعيش لا أدري لأننا أصبحنا بحق وحقيقة نعيش وسط عجائب البشر التي لا تفقه سوى لغة السلاح والعنف لتدمير أحلام أبنائنا وتطلعاتهم والتي تنشد مستقبلاً أفضل وأكثر تقدماً وازدهاراً.. يا عيباه: العالم المتقدم اليوم يضحك علينا والقنوات الفضائية تشمت فينا لطريقة التغيير التي ينشدها جهلة العصر الذين تمادوا بأميتهم على المدارس والجامعات في يمن الإيمان بقوة المدفع وسلاح المليشيات وتجار الحروب إلى أين يتجه هؤلاء بأبنائنا الطلاب نحو الأمية والجهل ليكونوا مثلهم مليشيات وتجار حروب وجهلة لا يفقهون.. هل هذا مستقبلهم الذي يريدون لهم بدلاً عن العلم والتعليم هل يريدون لهم أن يتركوا القلم والدفتر والكتاب ويحملوا الكلاشنكوف والمعدل والبازوكة ليتحولوا إلى قتلة ومجرمين مثلهم.. أين نحن اليوم من العالم الحي والدول والشعوب الحية التي تعمل على تطوير التعليم والتحقيق التعليم للجميع والذين نسمع عنه وتنادي به المنظمات الحقوقية والإنسانية مما يجري في اليمن السعيد من انتهاك حرمة التعليم المشروع دينياً ووطنيا لأبناء وبنات اليمن.